الآثار الصحيحة والمشهودة الكثيرة بذلك من حديث علي رضوانس بن مالك
وابي هريرة والبراء بن عازب وعايشة ام المؤمنين وابن ابي هالة وابي
جحيفة وجابر بن سمرة وام معبد وابن عباس ومعبر بن حبيب و
ابي الطفيل والعداء بن خالد وحزيم بن فاتك وحكيم بن حزام وغيرهم
من الله صلى الله عليه وسلم كان ازهر اللون ابيض اشكل اهدب
الاشفار ابلج ازج اقنى فلج مدور الوجه واسع الجبين كث اللحية
تملاء صدره سواء البطن والصدر واسع الصدر عظيم المنكبين ضخم
العظام عبل العضدين والذراعين والاسافل رحب الكفين والقدمين
سائل الاطراف انوار المتجرد دقيق المسربة ربعة المد ليس بالطويل
البائن ولا بالقصير المتردد ومع ذلك فلم يكن بما شينه احد ينسب
الى الطول الا طاله صلعم رجل الشعر اذا فترضا حكا افترعن مثل
سنا البرق وعن مثل حب الغمام اذا تكفوا روى كانه يخرج من ثناياه
احسن الناس عنقا ليس بطهم ولا مكلثم متماسك البدن ضرب اللحم
قال البراء ما رايت من ذي لمة في حلة حمراء احسن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة ما رأيت شيئا احسن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه واذا ضحك
يتلالا في الجدر وقال جابر بن سمرة وقال له رجل كان وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف فقال لا بل مثل الشمس والقمر
وكان مستديرا وقالت ام معبد في بعض ما وصفته به اجمل الناس
من بعيد واحلاه واحسنه من قريب في حديث ابن ابي هالة تلالؤ
وجهه تلالؤ القمر لبلة البدر وقال علي رضي في اخر وصفه له من راه
بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده
مثله صلعم والاحاديث في بسط صفته مشهورة كثيرة فلا نطول بسردها
وقد اختصرنا في وصفه ذكت ما جاء فيها وجملة تما فيه الكفاية في القصد
الى المطلوب وختمنا هذه الفصول بحديث جامع لذلك تقف عليه
هناك ان شاء الله تعالى فصل واما نظافة جسمه وطيب ريحه و
عرقه ونزاهته عن الاقذار وعورات الجسد فكان عم قد خصه الله
تعالى في ذلك بخصايص لم توجد في غيره عم تممها بنظافة التفرع وخصال
الفطرة العشر وقال ابن الدبن علي النظافة حدثنا سفيان بن العاص
وغيره واحد قالوا حدثنا احمد بن عمر حدثنا ابو العباس الرازي حدثنا
ابو احمد الجلودي حدثنا ابن سفيان حدثنا مسلم حدثنا قتيبة
حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس رضي قال ما شممت عنبرا
قط ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله عم وعن جابر بن

سمرة رضي الله صلعم سبح خدة قال جابر فوجدت ليده بردا وريحا كانما
اخرجها من جونة عطار وقال غيره مسها بطيب اولم يمسها يصافح المصافح
فيظل يومه يجد ريحها ويضع يده على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان
بريحها ونام رسول الله عليه السلام في دار انس فعرق واتته بقارورة
تجمع فيها عرقه عم فسألها رسول الله صلعم عن ذلك فقالت نجعله في طيبنا
وهو من اطيب الطيب وذكر البخاري ريح في تاريخه الكبير عن جابر رضي لم
يكن الذي عليه السلام يمر في طريق فيتبعه احد الا عرف انه عم سلكه من
طيبه صلعم وذكر اسحق بن راهوية ان قلك كانت رائحته بلا طيب صلعم
وروى المزني عن جابر رضي ارد في النبي عليه السلام خلفه فلتقت خاتم
النبوة فيق فكان بتم على مسكا وقد حكى بعض المعتنين باخباره وشمائله
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد ان يتغوط انشقت الارض فابتلعت
غائطه وبوله وفاحت لذلك رائحة طيبة صلعم واسند محمد بن سعد
كاتب الواقدي في هذا الخبر عن عايشة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلعم
انك تاتي الخلاء فلا يرى منك شيء من الاذى فقال يا عايشة اوما علمت
ان الارض تبتلع ما يخرج من الانبياء فلا يرى منه شيء وهذا الخبر وان
لم يكن مشهورا فقد قال قوم من اهل العلم بطهارة الحدثين منه صلعم
وهو قول بعض اصحاب الشافعي حكاه الامام ابو نصر بن الصباغ في شامله
وقد حكى القولين عن العلماء في ذلك ابو بكر بن سابق المالكي في كتابه
المديع وفروع المالكية وتخريج ما لم يقع لهم منها على ما يعهم من
تعاريع الشافعية وشاهد هذا انه صلعم لم يكن منه شيء يكره ولا غير
طيب ومنه حديث علي رضي غسلت رسول الله عم فذهبت انظر ما يكون
من الميت فلم اجد شيئا فقلت طبت حيا وميتا قال وسطعت منه ريح
طيبة لم اجد مثلها قط ومثله قال ابو بكر رضي حين قبل النبي صلعم
بعد موته ومنه شرب مالك بن سنان دمه يوم احد ومسته اياه
وتسويغه صلعم ذلك له وقوله له لن تصيبه النار ومثله شرب
عبد الله بن الزبير دم حجامته عم فقال له عليه السلام ويل لك
من الناس وويل لهم منك ولم ينكر عم عليه وقد روى نحو من هذا
عنه صلعم في امرأة شربت بوله فقال لها لن تشتكي وجع بطنك
ابدا ولم يأمر واحدا منهم بغسل فم ولا انهاه عن عوده وحديث
هذه المرأة التي شربت بوله صحيح الرم الدارقطني مسطا والبخاري اخرجه
في الصحيح واسم هذه المرأة بركة واختلف في تسميها فقيل هي ام ايمن رضي
وكانت تخدم رسول الله صلعم قالت وكان لرسول الله صلعم قدح من
عيدان يوضع تحت سريره يبول فيه من الليل فبال فيه ليلة ثم افتقده عم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)